هجوم على ماريوبول.. فاغنر تجدد انتقادها وزارة الدفاع الروسية واستخبارات ألمانيا: بوتين مهتم بالحسم العسكري لا التفاوض

بولتون: الغرب يخوض حربا عالمية في أوكرانيا ولا يملك خطة لكسبها

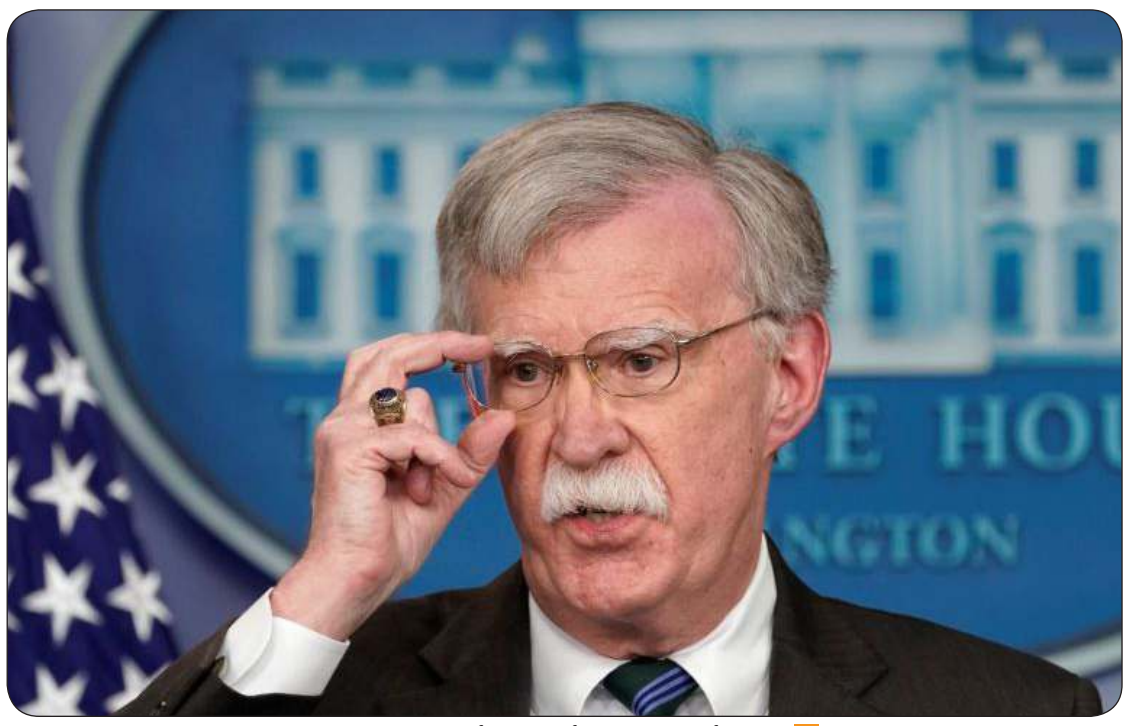
مدير الأمن القومي الأمريكي الأسبق جون بولتون

مصادر عسكرية أوكرانية قالت إن الوضع في باخموت تحت السيطرة رغم الهجمات الروسية

دبابة تابعة للقوات الأوكرانية قرب مدينة باخموت شرقي البلاد

«وكالات»: قالت الاستخبارات الألمانية إن القيادة الروسية لا تظهر أي علامة انفتاح على التفاوض لإنهاء الصراع المستمر في أوكرانيا منذ نحو عام، وإن الرئيس فلاديمير بوتين مهتم بإنهاء الحرب في ساحة المعركة لا من خلال المفاوضات.

وقال رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية الألماني برونو كال -في تصريحات لمجموعة «آر إن دي» (RND) الإعلامية المحلية نشرت أمس الأربعاء- إنه لا مؤشرات على الإطلاق على أن بوتين مستعد للتوصل إلى اتفاق سلام، وإن الرئيس الروسي «مهتم في الوقت الحالي بإنهاء الصراع في ساحة المعركة والحصول على أكبر عدد ممكن من المزايا هناك من أجل -ربما- إملاء اتفاق سلام بشروطه في مرحلة ما في المستقبل».

ويأتي تقييم الاستخبارات الألمانية بعد خطاب فلاديمير بوتين السنوي الثلاثاء أمام الجمعية الاتحادية، حيث أكد إصرار بلاده على مواصلة الحرب، وأن موسكو ستتعامل «بطريقة مناسبة» إزاء تحويل الغرب الصراع إلى مواجهة عالمية.

كما يأتي بعد خطاب ألقاه الرئيس الأميركي جو بايدن في وارسو -خلال زيارته بولندا- حيث أكد أن دعم بلاده لكييف سيبقى راسخا، مشيرا إلى أن ما وصفها بـ«أوهام» نظيره الروسي قد تبددت بعد نحو عام من الحرب.

من ناحية أخرى، أكدت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني -التي تقوم بزيارة كييف منذ الثلاثاء- أن دعم بلادها لأوكرانيا في التصدي للقوات الروسية «لن يضعف»، رغم وجود خلافات داخل الائتلاف الحاكم في روما بشأن هذه المسألة.

وقالت ميلوني خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، «لقد أردت المجيء إلى كييف لإعادة التأكيد على دعم إيطاليا الكامل لأوكرانيا في مواجهة العدوان الروسي، وللتأكيد مجددا على أن لا نية لإيطاليا بأن يضعف» هذا الدعم.

وخلال زيارتها توقفت ميلوني خصوصا في مدينتي بوتشا وإربين اللتين ارتكبت فيهما مجازر ربيع 2022 حين كانتا تخضعان لسيطرة القوات الروسية.

وتعليقا على زيارتها للمدينتين، قالت ميلوني «المشاهدة بأم العين أمر مختلف.. سأفعل كل ما في وسعي لأخبر جميع الإيطاليين بما رأيته».

وفي معرض حديثها عن إمكانية إرسال شحنات أسلحة إضافية إلى كييف، قالت إن روما «تركز على أنظمة الدفاع الجوي» التي سبق أن وعدت بالاشتراك مع باريس بتزويد الجيش الأوكراني بها. وبالنسبة لمطلب زيلينسكي تزويد قواته بطائرات مقاتلة، قالت إن هذا بحاجة إلى «قرار يُتخذ مع الشركاء الدوليين».

على صعيد آخر، أعربت كييف أمس -على لسان سفيرها في باريس- عن أملها في أن يزورها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في مارس المقبل.

وغداة الزيارة التي قام بها الرئيس الأميركي إلى كييف الاثنين، أكد السفير الأوكراني أوميلشينكو فاديم -عبر أثير إذاعة «آر تي إل» (RTL) الفرنسية- أن الدعوة الموجهة لماكرون لزيارة كييف «لا تزال قائمة بالطبع.. للأسف لم يتمكن من القدوم إلى كييف» مع قرب حلول الذكرى الأولى لبدء الحرب الروسية على أوكرانيا.

وبمناسبة هذه الذكرى، كان الرئيس الأوكراني يطمح لاستقبال نظيره الفرنسي في زيارة تعبر عن دعم باريس لكييف، وتبعث في الوقت نفسه رسائل سياسية لموسكو.

لكن مصادر دبلوماسية فرنسية أكدت أن ماكرون لا يريد أن يزور كييف خالي الوفاض، بل يأمل أن يذهب إليها وفي يده مفتاح إعلانات ملموسة.

وعبر أثير الإذاعة الفرنسية، أشاد السفير الأوكراني بـ«مستوى الدعم غير المسبوق» لبلاده من قبل باريس منذ بداية الحرب، معبرا عن أمله في أن تواصل فرنسا «تقديم الدعم» لأوكرانيا.

بالمقابل، رفض فاديم التعليق على قول ماكرون أخيرا إنه من الضروري تقديم مساعدة للجيش الأوكراني لإلحاق «هزيمة» بموسكو لكن من دون «سحقها»، قائلا «نحن لا نسعى لتدمير أحد. نحن نسعى للدفاع عن حريتنا واستقلالنا.. الهدف ليس عبور حدود روسيا والذهاب إلى موسكو. لسنا بحاجة لذلك».

على صعيد آخر، بث مؤسس ميليشيا فاغنر العسكرية الروسية الخاصة يفغيني بريغوجين تسجيلا صوتيا جديدا يتهم وزارة الدفاع الروسية بالكذب وتضليل الرأي العام الروسي بعد أن ردت على تصريحات سابقة له تؤكد فيها أنها تزود مقاتلي فاغنر في باخموت بالذخيرة اللازمة.

وقال بريغوجين إن قواته لا تحصل على 80 في المئة من الذخيرة التي تحتاجها في القتال.

وأضاف «تصريح وزارة الدفاع موجه لشركة فاغنر مع محاولة إخفاء جرائمهم بحق المقاتلين الذين يحققون اليوم نقلة في باخموت.. إذا ما رغبتم بتزويدنا بالذخيرة قوموا بذلك، ولا تتحدثوا في الإعلام وتخدعون الشعب الروسي».

ميدانيا، قالت مصادر إن صفارات الإنذار دوت في عموم أوكرانيا بسبب إقلاع طائرات مقاتلة روسية من مطارات في بيلاروسيا.

وأعلن الجيش الأوكراني صد هجمات روسية على مناطق متفرقة شرقي البلاد من بينها باخموت، في حين قالت سلطات ماريوبول الموالية لروسيا إن دفاعاتها الجوية تصدت لهجوم بالطائرات المسيرة على المدينة.

وبث حاكم لوغانسك الأوكراني سيرغي غايداي مقطعا مصورا لما قال إنه صد محاولة تقدم قوات روسية على محور كريمينا غربي مقاطعة لوغانسك بإقليم دونباس شرقي البلاد.

وأشار غايداي إلى أن الهجوم انتهى بتدمير دبابة وسرية مشاة روسية، على حد تعبيره.

وبشأن باخموت، نقل مراسل الجزيرة عن مصادر عسكرية أوكرانية أنه رغم احتدام المعارك وتكثيف الهجمات الروسية على المدينة، فإن القوات الروسية لم تحرز أي تقدم يذكر على كل محاور القتال منذ 3 أيام، ومع أن الوضع في المدينة «صعب ومعقد إلا أنه تحت السيطرة».

وفي خيرسون، أعلنت هيئة الأركان الأوكرانية أن الجيش الروسي قصف المنطقة 51 مرة الثلاثاء، بما فيها خيرسون المدينة التي قصفت 4 مرات، كما قصفت 18 تجمعا سكنيا بالمدفعية.

وقد أدى القصف الليلي إلى مقتل 5 أشخاص وجرح 21 آخرين.

وقالت هيئة الأركان الأوكرانية إن القوات الروسية والشرطة المحلية بالضفة اليسرى لخيرسون تشهد تعزيزا لعمليات التفتيش عند الحواجز بالأراضي التي تصفها بالمحتلة مؤقتا، مشيرة إلى أن القوات هناك تهدد السكان إذا لم يحصلوا على جواز سفر روسي بحلول بداية مارس المقبل.

في المقابل، قالت سلطات دونيتسك الموالية لروسيا إن معلومات استخباراتية تفيد بتسليم واشنطن كييف 12 وحدة من منظومات صواريخ «هيمارس»، يبلغ مداها 150 كيلومترا.

كما أعلنت هذه السلطات أن القوات الأوكرانية قصفت بشكل مكثف المناطق الخاضعة لسيطرتها منذ الثلاثاء وحتى صباح أمس، مما أسفر عن إصابة مدنيين اثنين.

ومن جهتهم قال الانفصاليون إن القصف استهدف بنى تحتية في مدينة ديباتسوفو شمال دونيتسك بعدد 6 صواريخ هيمارس الأميركية.

وأكدوا أن الدفاعات الجوية الروسية تصدت الليلة الماضية لصواريخ أوكرانية فوق مدن دونيتسك وكاميينكا وخارزيسك وتوريز.

من ناحية أخرى بعد مرور عام على بدء «غزو» روسيا لأوكرانيا، حذر مستشار أمن قومي أميركي سابق من أن إطراء الناتو على أنه حقق انتصارات في أوكرانيا لا يزال سابقا لأوانه.

وشدد جون بولتون مدير الأمن القومي الأميركي الأسبق، في مقال له بصحيفة ديلي تلغراف (Daily Telegraph) البريطانية، في المقام الأول، على أن أميركا وحلفاءها في الناتو فشلوا في ردع الهجوم الروسي. ففي عدة مناسبات، قال الرئيس بايدن إنه لا يعتقد حقا أن الردع ممكن، بل الممكن هو فقط معاقبة روسيا على العدوان بعد وقوعه.

وعلى سبيل المثال، يقول بولتون، إنه بعد شهر من الغزو، قال بايدن: «دعونا نعيد الأمور إلى نصابها. تذكروا، إذا كنتم تتابعونني جيدا منذ البداية، فأنا لم أقل إن العقوبات ستردعه في الواقع، فالعقوبات لا تردع أبدا».

وقال بولتون إن تصريحات بايدن «المتهورة»، التي كانت تقلل من احتمالات «الغزو» وتقلل من خطورة ما سيحدث بعده، شجعت روسيا على «الغزو»، وإن الفشل في ردع الكرملين كان نتيجة لما هو أكثر بكثير من تفكير بايدن الجيوستراتيجي المتقلب وتهوره في التصريحات، مشيرا إلى أن الرد غير المهتم من الناتو على الغزو الروسي الأول في عام 2014، قد أرسى الأساس لما يبدو أنه تكملة لذلك «الغزو». ثم جاءت العقوبات الغربية الروتينية.

وأوضح أن الغرب عموما وقف مكتوف الأيدي عندما تدخلت القوات الروسية في دونباس واستولت على القرم، حيث فرض عقوبات روتينية فقط على روسيا، وبعد ذلك تمت اتفاقيات مينسك المحرجة والمنحازة لموسكو.

وتابع بأنه لسنوات عديدة لم تفعل أميركا شيئا ذا بال لتقديم أي شيء قريب من المستويات المرضية من المساعدة العسكرية والتدريب للقوات الأوكرانية. وكان قرار بايدن «الكارثي» في عام 2021 بالانسحاب من أفغانستان واجتماعه المتواضع مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في فيينا في يونيو/حزيران ذلك العام من العوامل المهمة أيضا.

وأكد بولتون أن الغرب لم يكن عاجزا، وكان بإمكان الولايات المتحدة وحلفائها توفير التدريب للأوكرانيين لإظهار التصميم الغربي، وكان من الممكن فرض عقوبات اقتصادية شديدة على روسيا بسبب «عدوانها» عام 2014.

واستمر بولتون يقول وبدلا من تطوير إستراتيجية للنصر ضد الروس وهزيمتهم، كان الناتو قد استقر على إستراتيجية لمساعدة حرب عصابات بعد الهزيمة، وإخراج الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي والمسؤولين الأوكرانيين الآخرين من البلاد. وعندما، انعكست التوقعات الغربية وظهر الأداء الضعيف بشكل مذهل للقوات الروسية، ووقفت أوكرانيا على موقفها، لم يكن لدى الناتو خطة «ب»، ولم يكن جاهزا للنجاح.

وحث المسؤول الأميركي السابق الاستخبارات الغربية على تصحيح أخطائها السابقة فيما يتعلق بكل من الأسلحة القتالية الروسية والأوكرانية على وجه السرعة، «حتى لا نفاجأ بالصين والآخرين، بسبب تقليلنا من قدرات عدونا بدلا من المبالغة في تقديرها».

وختم بأنه وبعد مرور عام تقريبا، ليس لدى الناتو إستراتيجية للنصر، مؤكدا أن الغرب في حرب عالمية في أوكرانيا.

من ناحية أخرى تشتد المعارك في جبهة باخموت شرقي أوكرانيا حيث قال الجيش الأوكراني إن القوات الروسية قصفت أكثر من 20 منطقة في هذا المحور، في حين ذكرت تقارير روسية أن قوات مجموعة فاغنر اقتحمت الدفاعات الأوكرانية شمالي المدينة الإستراتيجية.

وقالت هيئة الأركان الأوكرانية إنها تتصدى لمحاولات التقدم الروسية في محيط باخموت وفي 7 محاور أخرى للقتال في إقليم دونباس، الذي يضم مقاطعتي دونيتسك ولوغانسك.

وذكرت الهيئة، في بيان، أن القوات الروسية قصفت أكثر من 20 منطقة في محيط باخموت على وجه الخصوص، وأكثر من 30 منطقة في اتجاهي أفدييفكا وشختار.

وأضافت الهيئة أن الجيش الروسي زاد من وتيرة القصف الصاروخي والغارات الجوية خلال الساعات الماضية، في مناطق أخرى من بينها خيرسون، وهو ما أدى لسقوط قتلى وجرحى وخلف دمارا في الممتلكات.

في المقابل، قال موقع ريبار العسكري الروسي إن قوات مجموعة فاغنر الروسية اقتحمت دفاعات الجيش الأوكراني شمالي مدينة باخموت وإنها تتقدم بشكل متزامن من المحور الجنوبي للمدينة.

وأوضح الموقع أن القتال بين فاغنر والجيش الأوكراني يتركز في منطقتي كراسني وبودينوفكا جنوب غربي المدينة وأن القوات الروسية توغلت من الجهة الشمالية باتجاه محطة قطارات ستوبكي وتخوض معارك قرب بلدة بيرخوفكي.

في تلك الأثناء، انتقد رئيس مجموعة فاغنر، يفغيني بريغوجين عدم إمداد قواته بما تحتاجه من الذخيرة، وقال إن هذا يتسبب بمضاعفة الخسائر بين مقاتليه.

وذكر بريغوجين أنه يعلم أن الذخائر موجودة، ورغم كثرة علاقاته ومعارفه لا يمكنه معالجة هذه المسألة، حسب قوله، متهما من وصفهم بمعرقلي الانتصار بالعمل بشكل مباشر مع العدو.

وفي خيرسون جنوبي أوكرانيا، أفادت مصادر طبية أوكرانية بمقتل 6 أشخاص في قصف صاروخي على المدينة، واتهم مسؤولون أوكرانيون القوات الروسية باستهداف أحياء سكنية في المدينة.

ورصد مراسل الجزيرة في المدينة آثار القصف الصاروخي بعد لحظات من حدوثه.

من جهته، ندد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بقصف خيرسون، متهما روسيا بقتل المدنيين «بلا رحمة». وقال إن القصف استهدف مرآبا للسيارات ومناطق سكنية ومحطة للمواصلات العامة.

في الوقت نفسه، أعرب المسؤولون الأوكرانيون عن رفضهم خطاب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حيث تعهد بمواصلة الهجوم العسكري على أوكرانيا بطريقة «منهجية»، وأعلن تعليق مشاركة روسيا في آخر معاهدة نووية باقية مع الولايات المتحدة.

وقال رئيس الإدارة الرئاسية الأوكرانية أندري يرماك في منشور عبر منصة تليغرام إن الروس «في مأزق إستراتيجي. ومهمتنا هي طردهم من أوكرانيا ومعاقبتهم على كل شيء».

وفي مقابل خطاب بوتين، يلقي الرئيس الأميركي جو بايدن اليوم خطابا من العاصمة البولندية وارسو للتأكيد على دعمه لأوكرانيا، بعدما أجرى زيارة غير مسبوقة إلى كييف الاثنين.

وقبيل خطابه المزمع، أجرى بايدن مباحثات مع نظيره البولندي أندريه دودا، أكد خلالها على الدعم الأميركي «الراسخ» لأوكرانيا، وقال «نحن اليوم في وضع أفضل مما كنا في السابق».

من جهته، قال الرئيس البولندي إنه يعد زيارة بايدن لبلاده تثمينا لدورها في دعم أوكرانيا، ورأى أن واشنطن «قادرة على الإبقاء على النظام العالمي والمحافظة عليه».

من جهة أخرى، وصلت رئيسة الحكومة الإيطالية جورجيا ميلوني صباح اليوم الثلاثاء إلى كييف قادمة من بولندا على متن قطار.

وكانت ميلوني قد وعدت بزيارة أوكرانيا قبل الذكرى الأولى لبدء الحرب الروسية في 24 فبراير.

وقبل 3 أيام من هذه الذكرى، أعلنت الأمم المتحدة عن إحصاء جديد لعدد القتلى المدنيين منذ بداية الحرب.

فقد ذكرت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان اليوم أن أكثر من 8 آلاف مدني قتلوا، وأن نحو 90 في المئة من الضحايا لقوا حتفهم جراء الأسلحة المتفجرة.

آثار الدمار نتيجة القصف الروسي على باخموت

روسيا تشن هجوما جديدا شرقي أوكرانيا